

06 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 681-781 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس ستون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:00:21](#) هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:00:58](#) ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:01:25](#) اجيب دعوة الداعي اذا دعان ما مناسبة هذه الاية بين آيات الصيام المناسبة والله اعلم انه لما كان الصائم في عبادة عظيمة ناسب ان ينه على الدعا في حالة الصيام - [00:01:58](#) فان شهر رمضان شهر مبارك وموسم عظيم موسم من مواسم الاجابة والصائم حري ان يستجاب له اذا دعا ربه سبحانه وتعالى فلذلك ذكر الله هذه الاية بين آيات الصيام للحث على الدعاء في رمضان - [00:02:39](#) وفي حالة الصيام وسبب نزول الاية كما جاء في الاحاديث ان ناسا من الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه - [00:03:13](#) فانزل الله هذه الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. قريب ولست ببعيد وكذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الصحابة - [00:03:50](#) في احد الاسفار يرفعون اصواتهم بالذكر يرفعون اصواتهم بالذكر والدعاء فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم اي لا ترفعوا اصواتكم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم - [00:04:20](#) ولا غائبا ان الذي تدعونه سميع قريب ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته فانزل الله هذه الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اذا سألك الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#) عبادي هذا فيه تشريف للمؤمنين حيث ان الله سبحانه وتعالى قال فيهم عبادي وهذه عبودية خاصة للمؤمنين وهناك عبودية عامة لجميع الخلق. وكل الخلق عباد الله مؤمنهم وكافرهم مطيعهم وعاصيهم كلهم عباد الله - [00:05:32](#) قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم واعد لهم عدا هذه العبودية العامة لجميع الخلق كلهم عباد الله سبحانه وتعالى واما ما في هذه الاية من قول - [00:06:11](#) عبادي فهي عبودية خاصة بالمؤمنين عبودية طاعة عبودية طاعة وتقرّب الى الله سبحانه وتعالى اما عموم الخلق فعبوديتهم عبودية انقياد انقياد لقضائه وقدره ما احد يخرج عن قضاء الله وقدره - [00:06:46](#) فهم عبادته تجري عليهم اقداره ويتصرف فيهم سبحانه وتعالى تصرف المالك المملوك فاني قريب اذا سألك عبادي عني اي عن الله

سبحانه وتعالى فاني قريب قريب منه قريب منهم والقرب نوعان - [00:07:22](#)

قرب عام لجميع الخلق وقرب خاص بالمؤمنين فهو سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته بآن من خلقه مستو على عرشه ومع هذا فهو

قريب من عباده سبحانه قريب منهم بعلمه واحاطته وسمعه وبصره - [00:07:58](#)

ليس بعيدا منهم لا يسمع دعاءهم ولا يرى تحركاتهم وافعالهم ولا يسمع اقوالهم بل هو قريب سبحانه مع علوه علي في دنوه قريب في

علوه سبحانه كما قال سبحانه هو الاول والآخر - [00:08:34](#)

والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك

شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:09:11](#)

هذه صفات الله سبحانه وتعالى قريب في علوه علي في دنوه فليس معنى قوله فاني قريب انه مختلط بالخلق تعالى الله عن ذلك بل

هو فوق سماواته فوق مخلوقاته مستو على عرشه - [00:09:35](#)

ولكنه قريب منهم بعلمه وسمعه وبصره واحاطته لا يخفى عليه منهم شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فاني

قريب هذا فيه حث على الدعا - [00:10:01](#)

حث على الدعا لان الله قريب يسمع الدعاء ويستجيب للداعي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اجيب دعوة الداعي اذا

دعان لا لا تخفى عليه دعوات الخلق على كثرتهم - [00:10:24](#)

وكثرة حوائجهم واختلاف السننهم كلهم يدعونه في وقت واحد ولا تختلط عليه اصواتهم ولغاتهم فاني قريب اجيب دعوة الداعي

اذا دعان هذا فيه الحث على الدعاء والدعاء نوعان دعاء عبادة - [00:11:00](#)

ودعاء مسألة دعاء العبادة هو الثناء على الله سبحانه وتعالى بالحمد والشكر والتسبيح والتهليل والتكبير تلاوة القرآن والذكر هذا دعاء

عبادة ودعاء المسألة ان تطلب من الله حوائجك ان تطلب من الله حوائجك - [00:11:36](#)

كل ما تحتاج اليه من المغفرة والتوبة والرحمة والرزق والصحة والنجاة من النار ودخول الجنة كل حوائجك في الدنيا والاخرة طلبها

من الله هو دعاء المسألة تسأل الله سبحانه وتعالى - [00:12:06](#)

جميع حوائجك ولا تقل اني اكثر على الله الله يحب من عباده كثرة الدعاء ويفرح كثرة الدعاء من عباده من كرمه وجوده خلاف

المخلوق فانك اذا سألت المخلوق مرة مرتين ثلاث انه يمل - [00:12:36](#)

ويكره دعاءك وسؤالك اما الله جل وعلا فكلما دعوته واكثر من دعائه فانه يزداد لك حبا ويزداد لك اجابة ويعطيك ما تريد وما لا

تريد وما لا تسأل يزيدك من فضله سبحانه - [00:13:00](#)

ولهذا يقول الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب الله جل وعلا يغضب اذا لم تسألوا ويرضى اذا سألته

ويعطيك بمهنة وكرمه ويستجيب وهو القادر على كل شيء - [00:13:29](#)

تلاف المخلوق فانه يعجز خلاف المخلوق فانه يبخل بخلاف المخلوق فانه يكره كثرة السؤال من الناس كما قال الشاعر ولو سئل

الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا - [00:13:58](#)

تراب وتسأل واحد تراب يكره هذا ويمل اما الله جل وعلا فانه لا يتبرم ولا يمل من دعاء الداعين والحاح الملحين فليرضى

بذلك سبحانه وفي قوله تعالى فاني قريب - [00:14:23](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فيه رد على المبتدعة الذين يتوسلون بدعائهم بالمخلوقين يقول اسألك بفلان اسألك بجاه فلان اسألك

بحق نبيك او بحق عبادك الصالحين الله جل وعلا امرك ان تدعوه مباشرة. دون ان - [00:14:55](#)

امرك ان تدعوه مباشرة دون ان توسط بينك وبينه احد من خلقه سبحانه الدعامة ما يقبل انك تجعل فيه واسطة ادعوا الله جل وعلا

مباشرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:15:30](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ما حاجة الى انك تجعل واسطة بينك وبين الله الله قريب مجيب يسمع دعائك ويقدر على اجابتك

ويريد منك الدعاء ويحب منك الدعاء فلا حاجة الى انك تروح تجيب واحد يتوسط لك هذا عند المخلوقين - [00:15:54](#)

لا صار لك حاجة عند مخلوق فقد لا يعطيك اياها الا بواسطة شفاعة توسط واحد عنده يشفع لك عنده اما الله جل وعلا اليس كذلك
الله كريم قريب مجيب ما يحتاج الى - [00:16:17](#)

احد يتوسط عنده في الدعا واجابة الدعاء الذين يدخلون في الدعاء هذه البدعة وهي التوسل بالمخلوقين او بجاههم او بحقهم هذي
بدعة وكل بدعة ضلالة فادعوا الله جل وعلا مباشرة - [00:16:41](#)

ولا تجعل بينك وبينه واسطة من خلقه نعم توسل الى الله باسمائه وصفاته قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها تقول يا ارحم
الراحمين ارحمني يا مجيب الدعاء استجب لي يا غفور - [00:17:12](#)

اغفر لي يا تواب تب علي فتدعو يا كريم اكرمني بطاعتك ورضاك وجنتك توسل الى الله باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها اما انك تتوسل الى الله بالمخلوقين الاحياء او الاموات - [00:17:37](#)

فهذا بدعة ما انزل الله به من سلطان وهذا سبب لعدم قبول الدعاء لان هذا الدعاء غير مشروع الدعاء الذي فيه توسل بالمخلوقين
هذا غير مشروع وما كان غير مشروع فان الله لا يقبله سبحانه وتعالى - [00:18:08](#)

فاني قريب ما يحتاج الى وسائط هو قريب يسمعك ويعلم ما تقول ويا ويعلم ما في قلبك ما في نفسك قبل ان تتكلم ما حاجة الى
انك تجعل واسط وايضا هو يحب الاجابة - [00:18:34](#)

يحب الاجابة واجابة الدعاء ما حاجة الى ان واحد توسط عنده يكرر عليه ويلح عليه ما ليس بحاجة الى هذا سبحانه قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعاه لكن لابد للدعاء من شروط - [00:18:55](#)

لابد للدعاء من شروط حتى يستجاب فاذا توفرت شروط الاجابة وانتفت موانعها فان الله يجيب سبحانه وتعالى هذه الشروط منها
قوله تعالى في هذه الاية فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي هذا شرط لقبول الدعاء الاستجابة لله والايمان به - [00:19:17](#)

الاستجابة لله بفعل او امره وترك نواهيه او بعبارة مختصرة الاستجابة لله بطاعته سبحانه وتعالى فاذا اردت ان يستجاب لك الدعاء
فاحسن العمل احسن العمل والطاعة واترك المعاصي تجنبها فليستجيبوا لي - [00:19:51](#)

استجيبوا لي بما امرتهم به فيفعلوه وما نهيتهم عنه فيتركوه. هذا الاستجابة يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع - [00:20:23](#)

الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم فاذا اردت ان الله يستجيب دعاءك فاستجب له سبحانه استجب له بفعل او امره وترك نواهيه
هذا من اسباب قبول الدعاء ومن اسباب قبول الدعاء - [00:20:49](#)

آآ من موانع قبول الدعاء اشد الموانع اكل الحرام الذي يأكل الحرام لا يستجاب له دعاء وهذا في الحديث الصحيح الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب - [00:21:17](#)

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فالذي يأكل الحرام اذا رفع يديه الى السماء ودعا لا
يستجاب له فاكل الحرام مانع من قبول الدعاء بنص هذا الحديث - [00:21:44](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يجعلني مجاب
الدعوة قال له صلى الله عليه وسلم يا سعد - [00:22:16](#)

اطب مطعمك يستجب دعاؤك وكذلك من موانع قبول الدعاء الاعتداء في الدعاء الاعتداء في الدعاء بان تدعو على انسان لا يستحق
ان تدعو عليه تدعو عليه بالموت بالهلاك بالمرض بغير حق - [00:22:35](#)

هذا اعتداء في الدعاء والعياذ بالله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وكذلك اذا دعوت باثم كأن دعوت الله ان ييسر لك
فعل الحرام ييسر لك الوصول الى الفواحش هذا اثم - [00:23:07](#)

هذا دعاء بالاثم ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا تدعو على نفسك بالموت هذا لا يجوز تقول اللهم احيني ما
دامت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا اما انك تدعو على نفسك بالموت - [00:23:33](#)

بسبب انك تظايفت من شي الا تدعو على نفسك ولا على اولادك لا تدعو على اولادك بان يهلكهم الله الا يصلحهم الا كما يفعل بعض

الناس لا تدعو باثم او قطيعة - [00:23:56](#)

او قطيعة رحم هذا من العدوان في الدعا ثم ايضا من اداب الدعاء انك ما تستعجل لا تستعجل اذا لم يحصل لك اجابة فتقطع الدعاء يقول قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - [00:24:13](#)

قالوا وكيف يعجل يا رسول الله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي. فيترك الدعاء. يا اخي لا تقنط من رحمة الله كرر الدعاء ولو ما استجيب لك اول مرة وثاني مرة - [00:24:46](#)

وثالث مرة احاسب نفسك اه شف الموانع اللي عندك يا جماعة استجيب دعائك لابد ان عندك مانع حاسب نفسك يا اخي طهر نفسك من الموانع موانع قبول الدعاء فكر في نفسك - [00:25:02](#)

ولا تقول دعوت ودعوت فلم يستجاب لي ثم تقطع الدعاء هل انت استغنيت عن الله سبحانه وتعالى انت بحاجة الى الله وجاء في الحديث ان المسلم اذا دعا ربه فهو بين - [00:25:22](#)

امور ثلاثة اما ان يعجل له طلبه واما ان ان يدخر له ان يدخر له عند الله ما هو احسن مما طلب واما ان يدفع عنه من السوء مثلها - [00:25:44](#)

وهذا علمه عند الله سبحانه وتعالى اما ان يعجل لك طلبك وتعطى اياه واما ان يدفع عنك من السوء ما انت مستحق له ثم يدفعه الله بالدعاء واما ان يدخر لك عند الله ما هو احسن - [00:26:09](#)

الله حكيم عليم سبحانه رحيم بعباده ما يضيع دعاءك ابدا اذا كان مستوفيا لشروطه وخاليا من موانعه فان الدعاء لا يضيع عند الله سبحانه فعليك الدعاء والالاحاح والانتظار والصبر ولا تدري ما هو الاحسن لك - [00:26:32](#)

ربما يكون الاحسن انه ما تعجل لك دعوتك انها تدخر لك عند الله سبحانه وتعالى او ان الله يدفع عنك من السوء بسبب دعائك فانت عليك الدعاء عليك اصلاح نفسك - [00:26:56](#)

من موانع الدعاء توفير شروط الاجابة الاجابة على الله انت عليك الدعاء وعلى الله الاجابة سبحانه وتعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اما اللي يدعو من غير ايمان ومن غير يقينا بالاجابة - [00:27:18](#)

يقول ان حصل لي شي ولا مهو مهو بلازم اصلي شاب ادعون حصل شيء وان ما حصل شي ما هو بلازم لا يا اخي لا تقنط من رحمة الله قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون - [00:27:52](#)

بالاجابة فان الدعاء لا يستجاب من قلب غافل لاه فمن اسباب الاجابة حضور القلب وحسن الظن بالله عز وجل واليقين بالاجابة من الله سبحانه وتعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:28:10](#)

اي رجاء انهم يرشدون اذا دعوا الله يحصل لهم الرشاد والرشاد ضد الغي الرشاد هو الهداية بداية القلوب صلاح الاعمال وحسن العاقبة فالدعاء سبب لهذه الامور ان الله يصلح به - [00:28:41](#)

احوالك ويصلح به عاقبتك ويصلح به ذريتك ويحفظ به مالك ونفسك واعظم من ذلك يحفظ الله به دينك فاكثروا الدعاء والح على الله سبحانه وتعالى في الدعاء في رمضان - [00:29:06](#)

وفي حالة الصيام وفي الاسحار في ثلث الليل الاخر في يوم الجمعة ادعوا الله في السجود اكثر من الدعاء في السجود في الصلاة قال صلى الله عليه وسلم واما السجود - [00:29:32](#)

فاكثروا فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم اكثروا من الدعاء وتحري الاوقات الفاضلة والاحوال الفاضلة هذا من اسباب الاجابة تحري الاوقات الفاضلة والاحوال الفاضلة هذا من اسباب الاجابة فلا تفوت هذه الفرص - [00:29:53](#)

على نفسك لان اكثر الناس غافلون ولاهون تمر عليهم الاوقات الفاضلة واوقات الاجابة ولا ينتبهون لها كالانعام سارحون في شهواتهم وغفلاتهم ولا يتحرون هذه الاوقات وهذه الاحوال التي يستجاب فيها الدعاء - [00:30:26](#)

من الله سبحانه وتعالى ثم عاد جل وعلا الى احكام الصيام فقال احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهم الى اخر الاية الصيام اول ما فرض على المسلمين - [00:30:54](#)

كانوا يصومون الى ان تغرب الشمس فيفطرون ثم اذا صلوا العشاء يصومون يعني ما لهم فرصة الافطار الا ما بين العشائين فقط هذا في اول الاسلام الى المغرب من من الغد او نام حتى لو نام قبل صلاة العشاء - [00:31:21](#)

لو جاءه النوم غشيه النوم قبل صلاة العشاء فانه فانه يمكس ويصوم فالصيام في اول الاسلام باحد امرين اما بصلاة العشاء واما بالنوم اذا نام الانسان فانه يمكس ووقت الافطار - [00:31:50](#)

صار كان ظيقا ووقت الصيام طويل فشق ذلك عليهم. شق ذلك عليهم. هم بحاجة الى الاكل والشرب وبحاجة الى زوجاتهم شق ذلك على المسلمين حتى ان واحدا من الصحابة كان يشتغل بالنار في مزرعة له وكان - [00:32:10](#)

صائما فجاء عند الغروب الى زوجته وسألها هل عندهم شيء يفطر به؟ ما هم مثلنا اليوم السماطات مليانة والثلاجات مليانة والدنيا مليانة لا ما عندهم شيء. سأل اهله هل عندهم شيء - [00:32:31](#)

افطروا به؟ قالوا لا قالت زوجته لا ما عندنا شي ولكن اذهب فاطلب لك فذهبت تطلب له شيئا يأكله ويفطر به بسبب تعبته ادركه النوم وهو ينتظر فلما جاءت واذا هو نائم - [00:32:46](#)

خلاص انتهى ما له افطار خلاص فصام صامه جائع وعطشان تعبان ابتلى من الله وامتحان فلما صار في النهار غشي عليه رضي الله عنه يومين ما اكل شي ولا شرب غشي عليه - [00:33:02](#)

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية احل لكم ليلة الصيام ان رفتهوا الى نسائكم وحصل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يصبر عن امرأته فوقع عليها بعد العشاء - [00:33:20](#)

هذا مخالفة هذه مخالفة انه لم يصبر ووقع عليها وحصل من غيره وقايح انهم يقعون في شيء من المفطرات بعد العشاء لان الوقت طويل ولا يستطيعون فانزل الله هذه الاية - [00:33:38](#)

نسخ الله الصيام نسخ الله الصيام بالليل وجعل الليل مجالا للأكل والشرب والاستمتاع بالاهل من حين تغرب الشمس الى ان يطلع الفجر رحمة من الله سبحانه وتعالى بعبادة احل لكم ليلة الصيام ابتداء من غروب الشمس الليل يبدأ - [00:33:57](#)

من غروب الشمس وينتهي بطلوع الفجر احل لكم ليلة الصيام احل هذا دليل على انه كان حراما بليلة الصيام الاكل والشرب والجماع احل لكم ليلة الصيام من الذي احله الله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:34:22](#)

الرفث جنابة عن الاستمتاع بالاهل. الله جل وعلا في القرآن يعبر عن الاشياء المستكرهة عبر عنها بعبارة استعارة هذا هذا اسلوب القرآن انه ما يذكر الاشياء المكروهة بلفظها فعبر عن الجماع بالرفث والرفث هو - [00:34:46](#)

الاستمتاع بالزوجة بلمس او قبلة او مباشرة او جماع كل هذا يدخل بالرفث وكانوا في الاول ممنوعين من ان يقرب احدهم زوجته في الليل لانه في حالة صيام الرفث الى نسائه يعني استمتعوا بهن في ليل الصيام. هن لباس لكم - [00:35:10](#)

وانتم لباس لهم اي هن سكن لكم وانتم سكن لهن فالرجل يسكن الى زوجته لتسكنوا اليها ليسكن اليها والمرأة تسكن الى زوجها تأنس به وهو يأنس بها وهذا شيء لم يجعله الله الا بين الزوجين وجعل بينكم مودة - [00:35:33](#)

ورحمة بين الزوجين يجعل الله المودة والرحمة وزر والسكن بعضهم الى بعض هذا شيء بين الزوجين هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وقيل المعنى هن لباس لكم وانتم لباس لهن اي هن يسترنكم هن يسترنكم من الوقوع في الفواحش انها تعف في المرأة تعف زوجها وهو - [00:35:59](#)

عفها ايضا عن النظر الحرام وعن فعل الحرام فكل واحد من الزوجين كل واحد من الزوجين يكون سترا يكون سترا للآخر عن الوقوع في الحرام هن لباس لكم وانتم لباس لهن يختلط - [00:36:25](#)

يختلط الزوج مع زوجته كما يختلط اللباس بالانسان مثل ما عليك ثيابك مثل ما عليك ثيابك انت ثوب لها وهي ثوب لك هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. علم الله جل وعلا الذي لا يخفى عليه شيء ما يقع - [00:36:49](#)

او ما وقع من بعض الصحابة من مخالفة هذي خيانة اذا الانسان خالف امر الله قد خان خان امر الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم هذا بشارة للمؤمنين في ان الله عفا عما حصل - [00:37:13](#)

منهم وتاب عليهم وتطمين لهم لانهم لانهم رضي الله عنهم لما حصل من بعضهم ما حصل خافوا خوفا شديدا من الله سبحانه وتعالى فالله طمأنهم بانه تاب عليهم وعفا عنهم. لفظلهم رضي الله عنهم وكثرة حسناتهم وكثرة - [00:37:36](#)

اعمالهم الصالحة وخوفهم من الله سبحانه وتعالى فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان اي بعدما احل الله لكم مزاولة هذه الاشيا في الليل ونسخ نسخ الصيام بالليل وحصره في النهار الان - [00:37:58](#)

باشروهن مباشرة تكون باللمس تكون بالمضاجعة تكون بالجماع تكون بالقبلة بين الزوجين الان باشروهن هذه امر اباحة اللي يسمونه امر اباحة لان الامر اذا جاء بعد حظر فانه يكون للاباحة. الامر يكون للجوب هذا هو الاصل - [00:38:21](#)

ويكون للاستحباب ويكون للاباحة. هذا الامر للاباحة مثل قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا يعني يجب عليك تصيد لا هذا امر اباحة ان الله قال قبلها يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد - [00:38:47](#)

وانتم حرم الى ان قال واذا حللتم فاصطادوا هذا امر اباحة الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. ما معنى؟ ما هو الذي كتب الله لنا؟ قيل المراد الولد والذرية - [00:39:05](#)

اي ان الزوج يبتغي من وطئ زوجته حصول الذرية التي ينفعه الله بها وينفع غيره فليس المقصود من الوطئ هو مجرد الشهوة فقط بل المقصود الانجاب وحصول الذرية التي كتبها الله سبحانه وتعالى. وقيل وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:39:22](#)

اي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وهي في رمضان فاجتهدوا في قيام رمضان واجتهدوا في الدعاء لاجل ان تدركوا هذه الليلة التي كتبها الله لكم لهذه الامة وهذا فيه ان المسلم ان المسلم في رمضان يجتهد في العبادة يبتغي ما كتب الله - [00:39:50](#)

من الاجر والثواب ولا يغفل عن ذكر الله ليس معنى ان الله اباح لك الاكل والشرب والجماع في الليل ليس معناه انك تشتغل بهذه الشهوات وتترك قيام الليل وتترك اه صلاة التراويح تترك صلاة التهجد تشتغل بالشهوات وتترك - [00:40:15](#)

العبادة في هذا الموسم العظيم هذا تنبيه من الله بانك لا تغفل مع هذه الشهوات بل عليك ان تأخذ من هذه المباحات بقدر ولا تسرف ولا تضع الوقت في شهواتك في الليل لان بعض الناس يظيع ليل رمضان - [00:40:39](#)

يظيعه في القيل والقال والذهاب والمجي او بالمعاصي والعياذ بالله. يظيع ليل رمضان في المعاصي السهر على الحرام والنظر في اليوم في هذه الايام او هذا الزمان النظر في القنوات - [00:41:00](#)

الفضائية يسهر معها في ليل رمضان فبدل ما هو يشتغل بالطاعة يشتغل بالمعاصي والغفلة والهوى ويضيع ما كتب الله له من طلب الاجر فهذا فيه تنبيه المسلمين على انهم لا يغفلون - [00:41:20](#)

لتناول شهواتهم بالليل لا يغفلون عن احترام الوقت وعن استغلال الوقت قبل فواته يقومون في ليالي رمضان مع الامام قال صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف - [00:41:40](#)

كتب له قيام ليلة. قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه فضائل ابتغوا ما وابتغوا ما كتب الله لكم. لا تضيعوا وقتكم لما اباح - [00:41:56](#)

لكم الله الاكل والشرب والجماع في الليل لا تضيعوه كله في الشهوات بل عليكم بالجد والاجتهاد في هذا الموسم العظيم وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا هذا امر اباحة - [00:42:26](#)

لانه كانوا بالاول ممنوعين من الاكل والشرب بعد العشاء. فاباح الله لهم ذلك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ليس المراد الخيط الحقيقي اللي هو خيط الصوف والغزل الخيط الابيض الشعر الابيض يعني الخيط المبرم - [00:42:46](#)

من الشعر الابيض والخيط المبرم من الشعر الاسود ليس هذا هو المراد. المراد بياض الليل وسواد بياض النهار وسواد الليل عبر عنه بالخيطين الخيط الابيض حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:43:11](#)

من الخيط الاسود من الفجر. المراد بياض الليل بياض النهار وسواد الليل لان بعض الصحابة لما سمع هذه الاية عمد الى خيطين واحد

ابيض وواحد اسود حطهم عند وسادته وصار ينظر فيهما صار ينظر فيهما - 00:43:31

ولم يرى شيئا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه وضع عند وسادته خيطين واحد ابيض واحد اسود لكن ما رأى شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا هو المقصود - 00:43:50

المقصود بياض الليل وبياض النهار وسواد الليل ولهذا قال من الفجر فمن الفجر هذا تفسير لتفسير للخيط الخيط الاسود من الخيط الابيض هذا تفسير من الفجر اذا يباح لنا الاكل والشرب يباح لنا - 00:44:05

الاكل والشرب من غروب الشمس الى طلوع الفجر يباح الاكل والشرب والجماع من غروب الشمس الى طلوع الفجر والمراد الفجر الثاني الفجر الثاني الفجر الصادق الذي ليس بعده ظلمة خلاف الفجر الاول - 00:44:27

اللي يسمونه الكذوب هذا يأتي بعده ظلمة فليس هو من الصبح. الصبح هو الفجر الثاني. وفي هذا حث على تأخير السحور. حث على تأخير السحور بان يكون عند طلوع الفجر اما اللي يتسحرون وسط الليل وينامون - 00:44:50

هذا مخالفة للسنة بعضهم يملئون بطونهم ثم ينامون ويتركون صلاة الفجر ويقولون نحن صائمون لا الواجب عليهم انهم يستيقظون اخر الليل ويتسحرون فاذا طلع الفجر يمسون يصلون صلاة الفجر مع المسلمين يصلون صلاة الفجر - 00:45:11

مع المسلمين ليس المراد انه يملأ بطنه وينام ويقول متى ما قمت اصلي الفجر ولو عند الظهر هذا كيف يكون صائما وهو مضيع الفريضة؟ الفريضة الصلاة اكد من الصيام الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام. والصيام هو الركن الثالث. الصيام هو الركن الرابع.

هو الركن الرابع من اركان - 00:45:33

الاسلام فكيف يضيع الركن الثاني ويحافظ على الركن الرابع الصلاة اكد فهذا فيه الحث على السحور. وقال صلى الله عليه وسلم

تسحروا فان في السحور بركة وسماه الغداء المبارك لانه يعين على طاعة الله عز وجل. ففيه الحث على السحور - 00:45:56

لان بعض الناس يصوم بدون سحور يقول ما بي شي انا يا خي كل ولو يسير اشرب عند طلوع قبل طلوع الفجر كل ولو يسيرا اشرب عملا بالسنة وعملا بالقرآن كلوا واشربوا حتى - 00:46:20

وبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ففيه الحث على السحور والا يصوم الانسان بدون سحور وفيه الحث على

تأخيره فلا يقدمه بل يكون اخر شيء ما بعده الا طلوع - 00:46:35

الفجر حتى يتبين لكم وهذا فيه دليل على انه ما لم يتبين الفجر فالانسان ياكل ويشرب ياكل ويشرب ما لم يتبين طلوع الفجر حتى

يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:46:51

يتبين اما بالمشاهدة بان تراه بعينك واما بالتوقيت توقيت المنظبط الحساب الفلكي المنضبط واما بسماع المؤذنين اذا كنت في بلد

لسماع المؤذنين قال صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل - 00:47:08

فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم لان ابن ام مكتوم رضي الله عنه يؤذن على طلوع الفجر لانه رجل اعمى لا يؤذن حتى يقال له

اصبحت اصبحت. اما بلال رضي الله عنه فكان يقدم الاذان لاجل ان يستيقظ الناس - 00:47:31

النائمون ولاجل ان المتجهدين يختمون التهجد النائم يستيقظ والمتجهدين يختم تهجده لاجل يتسحر الناس كلوا واشربوا حتى يؤذن

ابن ام مكتوم ثم اتموا الصيام الى الليل. قالوا وهذا فيه دليل ايضا - 00:47:53

على ان الانسان لو جامع اهله وباغته طلوع الفجر وهو ما اغتسل فانه يتسحر يقدم السحور ويتسحر ويمسك ويغتسل بعد طلوع

الفجر ما يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر - 00:48:16

وهو جنب عليه اغتسال فيتسحر عليه الصلاة والسلام ثم يغتسل بعد طلوع الفجر ما يضر ان الانسان يصوم وينوي الصيام وهو ما هو

بطاهر ما في مانع ما يشترط للصيام الطهارة طهارة انما تشترط بالصلاة - 00:48:38

فيصوم الانسان وهو عليه جنابة عليه غسل ثم يغتسل بعد ذلك ويصلي لان الله اباح الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر فيفهم

من ذلك ان له ان يؤخر الاغتسال ان له ان يجمع الى ان يطالع الفجر - 00:48:57

ويؤخر الاغتسال الى بعد طلوع الفجر وهو الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل اتموا

الصيام الى الليل يعني صار الصيام ما بين طلوع الفجر - 00:49:18

الى غروب الشمس لان الليل يبدأ بغروب الشمس. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم فقله الى الليل اي الى غروب الشمس - 00:49:36

ولا يجوز للانسان انه يؤخر الافطار بعد الغروب مثل ما يفعل بعض المبتدعة ما يفطرون الا في منتصف بين العشائين حتى يظلم الجو تظهر النجوم هذا خلاف السنة وقد جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول احب عبادي الي اعجلهم - 00:49:57

فطرا احب عبادي الي اعجلهم فطرا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غربت الشمس كان يفطر عليه الصلاة والسلام الا اذا كان مواصلا للصيام انه كان صلى الله عليه وسلم يواصل الايام ولا يفطر بينها - 00:50:19

هذا خاص به صلى الله عليه وسلم الوصال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما نحن فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال وحثنا على الافطار وقال ان كان لابد يعني لابد الانسان يريد الوصال فليواصل الى السحر - 00:50:40

يواصل الى السحر اما زيادة على ذلك فلا يجوز الوصال لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه او يكره الوصال لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه ثم اتموا الصيام - 00:51:03

الى الليل ثم قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد هذا استثناء الله اباح الجماع بين من غروب الشمس الى طلوع الفجر استثنى من هذا المعتكف استثنى المعتكف فالمعتكف لا يجوز له الجماع مدة الاعتكاف ولا تباشروهن يعني النسا - 00:51:18

لا بقبلة ولا بلمس ولا بجماع وانتم عاكفون في المساجد. الاعتكاف ما هو الاعتكاف هو اللبس في المسجد لعبادة الله سبحانه وتعالى وهو عبادة طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود سواء العاكف فيه - 00:51:43

والباب فالاعتكاف هو لزوم مسجد لطاعة الله سبحانه وتعالى وهو عبادة عظيمة وهو من توابع الصيام ولذا جاء في اخر آيات الصيام لانه من تواضع الصيام فيستحب للصائم في رمضان - 00:52:08

او غيره يستحب له ان يضيف الى الصيام الاعتكاف فيعتكف وهو صائم هذا افضل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان كان يعتكف العشر الاوسط يتحرى ليلة القدر. فلما تبين له انها في العشر الاواخر - 00:52:28

نقل اعتكافه من العشر الاوسط الى العشر الاواخر وبقي يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل واعتكف ازواجه من بعده واعتكف المسلمون فالاعتكاف عبادة عظيمة وهي اللبس في المسجد ليلا ونهارا لا يخرج - 00:52:50

الا لما لابد له منه كالوضوء قضاء الحاجة او احضار الطعام او الشراب اذا لم يكن عنده من يحضره فيخرج بقدر حاجته ثم يرجع الى المسجد هذا هو الاعتكاف وهو عبادة عظيمة وهو للصائم افضل - 00:53:16

والا فالاعتكاف يجوز حتى من غير الصائم لكن من الصائم يكون افضل وليس الاعتكاف معناه الجلوس في المسجد فقط ينال به يجلس فيه لا الاعتكاف هو اللبس في المسجد لعبادة الله لاجل العبادة فيشتغل بالذكر - 00:53:36

وتلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والصلاة النوافل يشتغل بالعبادة ما هو يجلس وينام وبس. لا هذا ما هو باعتكاف ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. فلو جامع المعتكف في اثناء اعتكافه بطلا اعتكافه - 00:53:59

لان الله نهى فقال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ودل على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد فلو اعتكف الانسان في بيته وقال اجلس اصلي واصوم واذكر الله في بيتي - 00:54:20

نقول لا هذا حرام تترك الجمعة والجماعة هذه خلوة محرمة الاعتكاف يكون في المساجد من اجل ما يفوت عليك صلاة الجماعة اما الاعتكاف في غير المساجد هذا باطل ولا يجوز حتى المرأة - 00:54:40

ما تعتكف في بيتها تعتكف في المسجد وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يعتكفن في المسجد ويوضع لهن ستارة يوضع لهن ستارة تستترهن في المسجد ويعتكفن في المساجد رجال ونساء وانتم عاكفون في المساجد وقول في المساجد - 00:54:58

يدل على ان كل المساجد محل للاعتكاف وليس هذا خاصا بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى كما قاله بعضهم لا الله جل وعلا عمم فقال في المساجد وهذا عام لجميع مساجد الارض - 00:55:19

ولان ما كل الناس يستطيعون الذهاب الى المساجد الثلاثة فهل معنى هذا انهم يحرمون من الاعتكاف؟ لا فالاعتكاف يكون في المساجد التي يصلّى فيها صلاة الجماعة كل مسجد تصلّى فيه صلاة الجماعة فانه محل - [00:55:44](#) بالاعتكاف الشرعي. ثم قال سبحانه تلك حدود الله تلك اي هذه الاوامر التي امر الله بها في هذه الايات من الصيام تجنب المفطرات في النهار وتجنب المباشرة للمعتكف هذه حدود الله سبحانه وتعالى والحد معناه الشيء الفاصل بين شيئين سمي حدا - [00:56:08](#) لانه يمنع - [00:56:36](#)